الأنباء
الجمعة 29 ابريل 2011

سجن القناطر يُجهّز زنزانة "الهانم" وجدرانها مضادة للرصاص وزميلاتها في عنبر 12 المرأة الحديدية وراندا الشامي

حالة مبارك الصحية غير مستقرة والنفسية سيئة.. وزوجته تمنع عنه الزيارات

حسني مبارك

سوزان مبارك

القاهرة ـ وكالات: قررت ادارة مستشفى شرم الشيخ منع جميع الزيارات عن الرئيس المصري السابق حسني مبارك بناء على طلب زوجته سوزان ثابت باستثناء حفيده عمر.

وذكرت صحيفة «الاهرام» امس ان طلب المنع جاء بعد أن شعرت زوجة الرئيس السابق بأن هناك اصرارا شديدا على تصويره على سرير المرض.

وأشارت الى ان الهدف من المنع ضمان عدم تسريب تلك الصور حتى لا تتأثر حالته النفسية التي تسوء يوما بعد يوم نتيجة حبس نجليه علاء وجمال.

واضافت ان حظر الزيارات يسري على جميع الأقارب باستثناء حفيده عمر الذي يزوره في أي وقت بناء على طلب مبارك شخصيا.

وقالت الصحيفة ان الحالة الصحية للرئيس السابق مازالت تثير جدلا كبيرا في الشارع المصري والعالم أجمع لافتة الى وجود أخبار متناقضة تتناثر عبر وكالات الأنباء طبقا للتسريبات التي تتحدث تارة عن أن مرضه مميت في حالة نقله من مستشفى شرم الشيخ وعلى النقيض تأتي معلومات أخرى تؤكد أنه قادر على الحركة وحالته مستقرة.

وذكرت ان كل ذلك يأتي وقد اتم المستشفى العسكري (المركز الطبي العالمي) على طريق الاسماعيلية (40 كيلومترا من القاهرة) استعداداته لاستقباله في أي لحظة.

ولفتت الصحيفة الى ان بعض المصادر الطبية بمستشفى شرم الشيخ تؤكد أن حالة الرئيس السابق دخلت مرحلة الاستقرار بعد أن تحسنت صحته بشكل واضح ويتناول أدوية مثل الكبسولات بعد أن أصبح قادرا على بلعها بدلا من الحقن التي كان يعيش عليها في الفترة السابقة لصعوبة بلع الأدوية.

واشارت الى ان المصادر تؤكد أن الرئيس السابق أصبح قادرا على الحركة ويمشي داخل حجرته ولكن التخوف من اضطراب حالته الصحية نتيجة تنبذب ضغط الدم بسبب حالته النفسية السيئة مما يجعل من الأفضل بقاءه في مستشفى شرم الشيخ.

الا ان مصدرا طبيا مسؤولا بمستشفى شرم الشيخ الدولي اكد امس ان الحالة الصحية للرئيس السابق حسني مبارك غير مستقرة كما أن حالته النفسية سيئة.

وذكر المصدر الطبي في تصريح نقله راديو القاهرة أن الرئيس السابق حسني مبارك مازال موجودا بالمستشفى حيث ترافقه قرينته سوزان ثابت.

ونفى صدور قرارات بمعاقبة بعض الممرضات والممرضين بالمستشفى لتسريب أخبار عن صحة مبارك.

إلى ذلك، أكدت صحيفة الجمهورية المصرية ان القيمة الإيجارية للسويت الذي يقيم فيه الرئيس السابق مبارك 500 دولار لليلة طبيا، فيما يتكلف المرافق 200 دولار، ويصل متوسط «التمريض» و«التغذية» إلى 500 دولار يوميا، بينما ترتفع فاتورة الإشراف الطبي للفريق المعالج إلى 5 آلاف دولار يوميا.

مبارك يكلف الدولة 5700 دولار يوميا للعلاج في شرم الشيخ

زنزانة الهانم

جهزت إدارة سجن القناطر حجرتين لتفاضل بينهما وتختار إحداهما لتكون محبسا لسوزان مبارك والتي تلقب بالهانم والتي ينتظر أن يصدر قرار بحبسها على ذمة التحقيقات التي سيجريها معها خلال الأيام القادمة النائب العام وجهاز الكسب غير المشروع.

ووفقا لصحيفة «الوفد» فان أولى الحجرتين تقع على شط النيل مباشرة وجدرانها من زجاج «فاميه» مضاد للرصاص وتوجد بجوار أحد أبراج الحراسة المنتشرة بطول أسوار السجن.

وأشرف على تجهيز الحجرة رئيس مباحث السجن الذي اختار ثلاث سجينات وأمرهن بغسيل بلاط وزجاج الحجرة بعناية وصرخ فيهن «عايز البلاط يلمع علشان ستكوا وتاج راسكو هتقعد هنا».

ولم تكتف إدارة «السجن بتجهيز» تلك الغرفة إذ جهزت غرفة أخرى بالدور الثاني بمستشفى السجن فغيرت بلاط أرضيتها واستبدلته بسيراميك وأعادت طلاء حوائطها باللون البرتقالي ونوافذها باللون البني.

كما جهزت ثلاجة وسريرا ودولابا وتلفزيونا وجهاز تكييف لتركيبها في الغرفة التي سيتم اختيارها لتكون محبسا لسوزان مبارك.

وتتجه النية إلى اختيار الغرفة الموجودة بالمستشفى باعتبارها الأكثر تأمينا من الغرفة الأخرى التي تطل على النيل مباشرة وتحتاج لتأمين من داخل نهر النيل ذاته، كما أن الحجرة الموجودة بالمستشفى تضمن إبعاد السجينات تماما عن سوزان مبارك.

وربما تترك إدارة السجن اختيار المكان الذي تحبس فيه سوزان مبارك إلى «سوزان» نفسها، ومن المتوقع أن يتم عرض المكانين عليها لاختيار أحدهما وأغلب الظن أنها ستفضل الحجرة المطلة على شط النيل مباشرة لاسيما أنها قريبة الشبه بغرف استراحة الرئاسة بالقناطر، وفي هذه الحالة ستضطر إدارة السجن إلى طلب قوات تأمين إضافية تتواجد داخل مياه نهر النيل الذي يمتد بطول حوالي كيلومتر بجوار السجن.

وعلى أي مقياس فإن تجهيز مكان مخصص لسوزان مبارك يعد سابقة هي الأولى من نوعها بسجن القناطر، فالشائع أن أي نزيلة تخطي قدمها بوابة السجن تمر بسلسلة من الإجراءات الروتينية التي لا تتغير، فكل نزيلة جديدة يتم إلحاقها بعنبر الوافدات وتظل به لمدة 11 يوما حتى يتم توزيعها الى عنابر التحقيقات، وعنبر الوافدات غالبا ما يحوي 100 سجينة على الأقل ولا يوجد به أي «سراير» ولهذا ينام أغلبهن على الأرض وتسلم إدارة السجن لكل منهن بطانية تفرش جزءا منها على الأرض وتتغطى بالجزء الآخر عندما تنام.

وكل نزيلة تتم 11 يوما داخل عنبر الوافدات تغادره الى عنبر التحقيقات الذي يضم جميع أنواع مرتكبات الجرائم وتتصادم فيه النزيلات في محاولة من كل منهن ان تفرض سطوتها على المكان وغالبا لا تتوقف المعارك النسائية وغالبا ما تسقط ضحايا من مصابي هذه المعارك فيتم نقلهن لمستشفى السجن.

ولكن سوزان مبارك لن تعيش هذه الأحداث وستقضي ايامها بالسجن على سرير وثير وتكييف يعمل ليل نهار وحجرة خاصة لا يدخلها سواها.

والمؤكد ان سوزان مبارك لن تقرب الوجبات الغذائية التي تقدم لنزيلات سجن القناطر، وتشمل 14 وجبة في الاسبوع الأول، منها 7 وجبات فول وثلاث وجبات عدس ووجبتين من اللحوم ووجبة من الجبن واخرى من الخضار، وبالطبع لن تأكل «الهانم» شيئا من تلك الوجبات وستطلب وجبات خاصة من خارج السجن وهو ما يكفله لها القانون طالما انها محتجزة على ذمة التحقيق أما لو صدر ضدها حكم بالحبس او السجن فلن يكون امامها سوى تناول وجبات السجن أو الموت جوعا.

ومن سخريات القدر ان سوزان مبارك ستسجن في ذات السجن الذي اعتقل فيه زوجها حسني مبارك عددا من معارضيه آخرهن إسراء عبد الفتاح الناشطة بحركة 6 أبريل الذي اطلق سراحها قبل عامين.

كما ستدخل «الهانم» ذات السجن الذي اكدت بعض تنزيلاته ان «الهانم» كانت وراء سجنهن وتقييد حرياتهن وآخر هؤلاء المذيعة أماني أبو خزيم التي تم الافراج عنها منذ ايام قليلة بعد قضاء عقوبتها في قضية خاصة بالاستيلاء على اراضي الدولة وعقب الافراج عنها قالت «أبو خزيم» إن سوزان مبارك كانت وراء تلفيق هذه القضية لها لأنها كانت «بتغير منها» على حد وصف «أبو خزيم».

ولن تجد سوزان مبارك في سجن القناطر سوى اثنتين من مشاهير عهد زوجها مبارك، مسجونتين في عنبر 12 وعنبر 12 هو العنبر المخصص للمتورطات في قضايا الفساد المتعلقة بالأموال العامة وهما راندا الشامي المحكوم عليها بالسجن في قضية فساد بوزارة الزراعة وسيدة الأعمال هدى عبد المنعم صاحبة لقب المرأة الحديدية.

ويعد عنبر 12 من أكثر العنابر أناقة ونظافة داخل السجن نظرا لارتفاع المستوى الاجتماعي والمادي لسجيناته مما يجعل بعض سجينات العنابر الأخرى يذهبن إليهن ليعرضن عليهن خدماتهن من غسيل ملابس وتنظيم وإعداد طعام مقابل مبالغ مالية، وهل يا ترى تستطيع «الهانم» أن تتعايش مع هؤلاء الهوانم بكل هذه البساطة، وهي التي كانت تحكم وتأمر قبل 25 يناير؟ لا داعي أن تشغل نفسك بهذا السؤال كثيرا.

الجمل: رئيس الجمهورية سيتمتع بصلاحيات محدودة

د.يحيى الجمل

شبين الكوم ـ أ.ش.أ: قال نائب رئيس الوزراء د.يحيى الجمل إن نظام الحكم سيعتمد على الناحيتين السياسية والبرلمانية بصلاحيات محدودة لرئيس الجمهورية وفي وجود برلمان قوي وفعال. وأضاف أن النظام الاقتصادي الذي سيتم تطبيقه خلال الفترة القادمة في مصر سيعتمد بشكل أساسي على نظام السوق الحر بشرط أن يكون للدولة دور فعال مع تطبيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين كل الطوائف بما يضمن إصلاحا اقتصاديا منشودا في مختلف القطاعات.

جاء ذلك خلال مناقشة رسالة الدكتوراة للباحث وليد عبدالعزيز علي حسن مستشار بمجلس الدولة في كلية الحقوق ـ جامعة المنوفية.

وفي تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط، قال الجمل إن الفترة القادمة ستشهد حل المجالس المحلية، وكشف عن إعداد دراسة متكاملة تضمن عدالة الأجور لجميع العاملين بقطاعات الدولة بالتنسيق بين وزيرى القوى العاملة والمالية.

وأعرب عن استيائه الشديد للتعديات التي وقعت على الأرض الزراعية خلال الثورة، وقال إنها جريمة وطنية لابد أن تؤخذ بكل حسم لما يمثله من عدوان على غذاء المصريين.

ترحيل دفعة من الأبقار المهداة من السودان إلى مصر للتعبير عن عمق العلاقات التاريخية بين البلدين

الخرطوم ـ أ.ش.أ: تم أمس من محجر «الكدرو» البيطري ترحيل دفعة من الأبقار المهداة من الرئيس عمر البشير للشعب المصري ويبلغ عدد رؤوس هذه الدفعة 500 رأس من بين خمسة آلاف رأس من الأبقار الذكور التي كان البشير أعلن اهداءها لمصر خلال زيارته الأخيرة للقاهرة وحضر تسليم هذه الدفعة للجانب المصري وزير الثروة الحيوانية والسمكية د.فيصل إبراهيم ووزير الدولة للشؤون الخارجية كمال علي، وأعضاء السفارة المصرية بالخرطوم.

وصرح الوزير مفوض أسامة شلتوت القائم بأعمال السفارة المصرية بالخرطوم بأنه تم ترحيل هذه الدفعة بالفعل من محجر «الكدرو» الى وادي حلفا ومنه سيتم نقلها الى القاهرة، وأن أطباء حجر بيطري مصريين وقعوا الفحص الطبي عليها.

وقال ان هذه الهدية ترمز الى عمق العلاقات التاريخية بين مصر والسودان، وتوقع أن تزداد هذه العلاقات عمقا خلال الفترة القادمة، منوها بالزيارات المتبادلة على أعلى مستوى بين المسؤولين في كل من الخرطوم والقاهرة وخاصة زيارة الرئيس عمر البشير الى مصر مؤخرا حيث كان أول رئيس عربي يزورها بعد نجاح ثورة 25 يناير، وزيارة د.عصام شرف رئيس مجلس الوزراء الى الخرطوم في 27 مارس الماضي على رأس وفد رفيع ضم ثمانية وزراء.

ووصف شلتوت العلاقات بين السودان ومصر بأن لها خصوصية ربما لا توجد بين الدول الأخرى، مشيرا الى أنه وبرغم أن للسودان حدودا مع تسع دول الا أن مصر تحتل مكانة خاصة لدى السودانيين، وأشار الى أن هذه العلاقات ظلت قوية متماسكة عبر العصور، وقد تختلف الحكومات في الرؤى والمواقف السياسية ولكن تظل العلاقة قوية بين الشعبين.

وأضاف انه مما يعزز هذه العلاقة، الاتفاقيات التي توقع بين البلدين لتأكيد استمرار التعاون بين السودان ومصر على جميع الاصعدة، ومن أهمها الاتفاقيات التي وقعت مؤخرا خلال اجتماعات اللجنة المصرية ـ السودانية العليا التي عقدت بالخرطوم في مارس الماضي برئاسة د.عصام شرف عن الجانب المصري، وعن الجانب السوداني نائب رئيس الجمهورية علي عثمان محمد طه، كما أشار في هذا الشأن الى اتفاقية الحريات الأربع الموقعة بين البلدين من قبل والتي تشمل حرية التنقل والتملك والعمل والاقامة، والتي يجرى تفعيلها الآن.

وأشار شلتوت الى تنامي علاقات التعاون بين مصر والسودان خاصة على الصعيدين الاقتصادي والاستثماري وتزايد تدفق رجال الأعمال بين البلدين مما نتج عنه زيادة التبادل التجاري وتضاعف عدد الشركات الاستثمارية في البلدين.

حصر أرصدة مبارك و18 من عائلته ووزرائه في بريطانيا

هايدي تمتلك 990 مليون جنيه وثروة خديجة 600 مليوناً

هايدي راسخ و خديجة الجمال

القاهرة: بعد الإعلان عن تأجيل التحقيق مع هايدي راسخ زوجة علاء مبارك وخديجة الجمال زوجة جمال مبارك في جهاز الكسب غير المشروع، ذكرت صحيفة «الوفد» أمس ان ثروة هايدي راسخ تبلغ 990 مليون جنيه، أما زوجة جمال فتبلغ ثروتها 600 مليون جنيه.

وقالت الصحيفة في عددها الأسبوعي ان هايدي التي تمتلك تلك الثروة لم يتجاوز عمرها 44 عاما وتخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وعملت لفترة قصيرة في مكتب اليونسكو بالقاهرة وتزوجت من علاء مبارك عام 96 وحتى ذلك الحين لم تكن لها أرصدة بنكية ولا ممتلكات عقارية، ولكن الآن وبعد 15 عاما من زواجها صارت تمتلك حسابا في البنك الأهلي ـ فرع مصر الجديدة يبلغ 280 مليون جنيه إضافة الى 8 قصور وڤيلات بشرم الشيخ ومارينا والتجمع الخامس وأراض بشرم الشيخ والغردقة ومرسى علم والتجمع الخامس، فضلا عن امتلاكها 120 ألف متر مربع داخل محمية «نبق» وهي منطقة محظور بيع أراضيها أو تأجيرها أساسا.

وأضافت الصحيفة ان جهات رقابية قدرت قيمة العقارات والأراضي التي تمتلكها هايدي زوجة علاء مبارك بمبلغ 710 ملايين جنيه اي ان إجمالي ثروتها من الاراضي والعقارات في البنك الاهلي وحده 990 مليون جنيه.

وذكرت «الوفد» ان خديجة الجمال (27 عاما) زوجة جمال مبارك حققت هي الأخرى ثروة ضخمة، فرغم انها لاتزال في العشرينيات من عمرها، ورغم انها تخرجت في الجامعة الأميركية عام 2005 الا ان ثروتها بلغت 600 مليون جنيه.

وبحسب الصحيفة، تمتلك خديجة حسابا في البنك الاهلي ـ فرع مصر الجديدة قيمته 170 مليون جنيه إضافة الى قطع ارض مساحتها 300 ألف متر مربع بحي الياسمين بالتجمع الخامس وقطعة ارض أخرى بالحي ذاته مساحتها 77 ألف متر مربع فضلا عن أراض بشرم الشيخ والغردقة ومرسى علم وقدرت مصادر رقابية قيمة هذه الأراضي بـ 430 مليون جنيه.

وتمتلك خديجة أيضا 10 أفدنة و15 قيراطا و8 أسهم أرضا زراعية بالقرب من مطار بلبيس الشرقية وهي الأراضي التي أهداها اليها جمال مبارك.

إلى ذلك، انتهت الحكومة البريطانية من حصر أموال وممتلكات 19 شخصية مصرية، من بينها الرئيس السابق حسني مبارك وأفراد أسرته ووزراؤه، وأكدت مصادر بريطانية أنها تنتظر ردا من مصر على مبادرة تستهدف بحث سبل استعادة هذه الأموال والممتلكات.

وقالت المصادر ـ حسب موقع «اخبار مصر» ـ إن وحدة تجميد الأرصدة بوزارة الخزانة البريطانية تلقت تقارير من المؤسسات البريطانية بعد الثاني والعشرين من الشهر الماضي تحدد الممتلكات العقارية والمنقولة والأسهم والسندات التي تعود لقائمة الـ 19، وكانت الوزارة قد ألزمت هذه المؤسسات بضرورة الإبلاغ عما لديها من معلومات عن ممتلكات الـ 19، تنفيذا لمذكرة العقوبات المالية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي في الحادي والعشرين من مارس الماضي.

وتتضمن المذكرة أسماء 19 شخصية هي: حسني مبارك الرئيس السابق، زوجته سوزان صالح ثابت، جمال حسني مبارك وزوجته خديجة محمود الجمال، علاء حسني مبارك وزوجته هايدي راسخ، حبيب إبراهيم حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق وزوجته إلهام سيد سالم شرشر، أحمد عبدالعزيز عز وزوجاته الثلاث خديجة أحمد كامل ياسين وعبلة محمد فوزي علي أحمد وشاهيناز عبدالعزيز عبدالوهاب النجار، ورشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة السابق وزوجته هانيا محمد عبدالرحمن فهمي، زهير محمد وحيد جرانة وزير السياحة السابق وزوجته جيلان شوكت حسني جلال الدين وابنه أمير، وأحمد علاء الدين أمين المغربي وزير الإسكان السابق وزوجته نجلاء عبدالله الجزائري.

مصادر بريطانية: ننتظر رداً من مصر على مبادرة تستهدف بحث سبل استعادة الأموال والممتلكات

طلال بن عبدالعزيز: السعودية لا تساند «مبارك» لأنه لم يكن «رشيداً أو مفيداً»

الأمير طلال بن عبدالعزيز

أكد الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، ووالد رجل الأعمال الأمير «الوليد بن طلال» أن المملكة العربية السعودية لا تساند الرئيس السابق محمد حسني مبارك، مشيرا إلى أن ما يثار حول هذا الموضوع لا يستند إلى معلومات، وأن السعودية تنتهج سياسة مساندة الحاكم الصالح أيا كان شخصه.

وأضاف الأمير لـ «المصري اليوم»، على هامش زيارته لمجلس الطفل العربي في القاهرة، الأربعاء، أن «مبارك لم يكن الرئيس الرشيد أو المفيد وأن شباب 25 يناير كانوا محقين في ثورتهم ضده»، موضحا أن محاكمته أمر يملكه الرأي العام المصري، وبما أنه أصبح الآن شخصا عاديا فلا مانع من محاكمته إذا كانت لديه أخطاء، إلا أن التعاطف معه مسألة إنسانية. ونفى الأمير الممنوع من ممارسة السياسة منذ تزعمه حركة «الأمراء الأحرار» عام 1958 المطالبة بإنشاء حكم دستوري في المملكة، أن تكون السعودية قدمت عروضا مالية من أجل مبارك، لافتا إلى أن هذه مجرد شائعات روجت لها الصحف.

وفي لقاء مع الإعلامي شريف عامر، أبدى الأمير طلال، انزعاجه الشديد من عودة العلاقات المصرية ـ الإيرانية، مبررا ذلك بوجود «فلتات» تصدر من إيران، يجب أن تتنبه إليها مصر ولا تتسرع في إعادة العلاقات.

سفير مصر السابق في تل أبيب: مبارك لم يقدم أي تنازلات لإسرائيل

القاهرة ـ د.ب.أ: دافع السفير محمد بسيوني، الذي شغل منصب سفير مصر لدى إسرائيل عشرين عاما متواصلة، عن سياسة الرئيس المصري السابق حسني مبارك تجاه اسرائيل في وجه الانتقادات التي تقول إنه تساهل كثيرا مع تل أبيب، وأكد أن مبارك لم يقدم أي تنازلات وأن السبب في كل ما كان يفعله «هو الحفاظ على السلام».

وأوضح بسيوني لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية امس أن سبب نظرة تل أبيب الخاصة لمبارك هو «لأنه يلتزم باتفاقية السلام، وللتاريخ، لم أر أي تنازلات من مبارك لإسرائيل».

وأضاف: «أرجو أن يفهم من كلامي أنني شاهد على التاريخ، وأنا لا أنافق أحدا، لأنه لا مجال للنفاق الآن أصلا، استقبال (مبارك للقادة الإسرائيليين) في المقام الأول جاء للحفاظ على المسيرة السلمية.

العلاقات الثنائية بين مصر وإسرائيل تختلف عن أي علاقات ثنائية أخرى، لأن لها بعدين مميزين، أولا عملية المسيرة السلمية، ولابد أن تحتفظ بعلاقات جيدة مع تل أبيب وبخطوط اتصال قوية لتخدم العرب أولا، خاصة في ظل وجود أراض عربية مازالت تحت الاحتلال وملفات شائكة كثيرة، النقطة الثانية هي العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية وهي علاقات لابد أن تمر عن طريق إسرائيل، والفيصل في علاقتنا مع إسرائيل هو أين المصلحة الوطنية والقومية والأمن القومي المصري».

وفسر بسيوني الهجوم على إسرائيل واتفاقية كامب ديڤيد من بعض ممن يعتزمون الترشح للرئاسة المصرية حاليا بقوله: «الرأي العام المصري يرضيه إثارة موضوع إسرائيل، لذا فالمرشحون يحاولون اللعب على ذلك الوتر الحساس لإرضاء الجمهور ولكن لابد أن يعالج الموضوع بطريقة أكثر جدية».

وقال: «أعتقد أن المعاهدة حققت لنا مكاسب مهمة: أولا: تحرير أرض مصر، ثانيا: إخلاء كل مستوطنات سيناء وهو مبدأ في كل الجبهات الأخرى، ثالثا: استرداد حقول البترول، رابعا: انتظام الملاحة في قناة السويس، خامسا: تقليل ميزانية المجهود الحربي، سادسا: ازدياد الاستثمار الأجنبي في مصر، كلانا ربح من المعاهدة السياسة هي لعبة الأذكياء فلابد أن تكون كل الأطراف رابحة لذا فأنا ضد إلغاء المعاهدة تماما.

الذين يعارضون معاهدة السلام لم يقرأوها وأنصحهم بقراءتها أولا، أما بالنسبة للتعديلات التي يمكن طرحها، هي الترتيبات الأمنية»، وشدد على أن «وضع سيناء دفاعيا أفضل من وضعنا قبل يونيو عام 1967 وفي حال الحرب يمكننا تحريك عدد أكبر من القوات من الضفة الغربية».

تحليل إخباري

الاتفاق بين "فتح" و"حماس" أول نجاح ديبلوماسي لمصر ما بعد مبارك

القاهرة ـ أ.ف.ب: حققت مصر ما بعد مبارك التي تسعى لاستعادة دور إقليمي تآكل في ظل النظام السابق، اول نجاح ديبلوماسي لها برعايتها لاتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس.

وبعد مفاوضات استمرت اكثر من عام ونصف العام وبدت غير مجدية، اعلنت الحركتان الفلسطينيتان الرئيسيتان أمس الأول في القاهرة عن توقيع اتفاق للمصالحة وهو تطور يرجع أساسا الى عودة التوازن للسياسة الخارجية المصرية.

ويقول مستشار مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية وحيد عبد المجيد «بمجرد ان اصبح هناك توازن في السياسة المصرية صار الاتفاق ممكنا».

ويضيف «في السنوات الأخيرة تعاملت مصر مع ملف الانقسام الفلسطيني باعتبارها حليفا لأحد الطرفين (فتح) في مواجهة الطرف الآخر (حماس)»، معتبرا ان «الاتفاق نتيجة تلقائية لتغير بدأ في السياسة الخارجية المصرية».

وأكد القيادي في «حماس» اسماعيل رضوان ان «الثورة المصرية والقيادة الجديدة التي انبثقت عنها وقفت على مسافة واحدة من جميع الأطراف لذلك أمكن التوصل الى هذا الاتفاق السريع لأن النقاط العالقة كان بالإمكان تسويتها قبل عدة سنوات».

وكان وزير الخارجية المصري الجديد نبيل العربي اعرب في تصريحات صحافية بمجرد تعيينه قبل قرابة شهرين عن ادانته للحصار المفروض على قطاع غزة، الخاضع لسيطرة حركة حماس منذ الاقتتال بينها وبين حركة فتح في يونيو 2007.

وفي تصريحات لصحيفة الشروق المستقلة أمس الأول أكد العربي مجددا ان مصر «لا يمكن ان تتجاهل المعاناة غير الإنسانية» في غزة «ليس فقط لأنها تحترم مسؤولياتها المقررة بمقتضى القانون الدولي ولكن ايضا لأنها لا يمكن ان تتخلى عن مسؤولياتها إزاء الشعب الفلسطيني الشقيق».

وأضاف ان القاهرة «ربما تتخذ الاسبوع المقبل بعض الخطوات» لتخفيف المعاناة عن الفلسطينيين في القطاع من دون ان يكشف عن طبيعة هذه الخطوات التي يرجح ان تتعلق بفتح معبر رفح وهو المنفذ الوحيد لغزة الى العالم الخارجي الذي لا تتحكم فيه إسرائيل.

وأشار الى هذه السياسة الجديدة انعكست «في خطاب مغاير وفي إجراءات ملموسة» أبرزها قرار رئيس الوزراء د.عصام شرف بمراجعة عقود تصدير الغاز المصري بما فيها تلك المبرمة مع إسرائيل من اجل تعديل اسعار البيع التي كانت اقل من السائدة في السوق الدولية.

ويرى عماد جاد الخبير في مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ان الانتفاضة السورية ضد بشار الأسد لم تكن بعيدة كذلك عن تليين موقف حركة حماس «فالأزمة التي يمر بها النظام السوري، الذي يستضيف المكتب السياسي للحركة، قد تنعكس عليها وبالتالي اصبح من مصلحتها اغتنام الفرصة التي يعرضها عليها» النظام المصري الجديد.

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» موسى ابو مرزوق في مؤتمر صحافي ان «الأجواء الجديدة في الدول العربية كان لها بلا شك اثر على كل التحركات السياسية في المنطقة»، بما فيها التوصل الى اتفاق المصالحة مع فتح.

واعتبر عماد جاد ان هذا النجاح الأول للديبلوماسية المصرية الجديدة «مؤشر على رغبة القاهرة في استعادة دورها الإقليمي الذي فقدته بسبب ارتباط سياستها الخارجية في عهد مبارك بسياسات الولايات المتحدة وإسرائيل».

غير انه يعتقد ان «مصر لن تستعيد دورها بين ليلة وضحاها فهي بحاجة قبل كل شيء إلى معالجة أوضاعها الاقتصادية لأنه لا سياسة خارجية مستقلة من دون اقتصاد قوي».